

المحبة المحموده مع الله | للشيخ الحويني

أبو إسحاق الحويني

فرويمي بيرخص المسألة. يقول لو جاءني امر عن ربي تبارك وتعالى. اعلم ان الله عز وجل قال او جاءني امر عن النبي صلى الله عليه وسلم. اعلم ان النبي صلى الله عليه وسلم قاله - [00:00:01](#)

انا سامتسل ولو قيل لي مت ودي اصعب حاجة كما ذكرت لكم مت سمعا وطاعة وليس محبة انا برضو عايز يعني افهم النكتة في المسألة. قال مت سمعا وطاعة. لان المحبة المحموده - [00:00:22](#)

التي ترفع صاحبها درجات عند الله ليس ما تهواه نفسك. حتى لو كان موافقا للشرع بعض العلماء انا الحقيقة يعني آآ آ غاب عني اسمه الان. يقول لو ان رجلا يطلب العلم - [00:00:46](#)

وشهوته في العلم لا يرى غيره فامر به ابوه او دعاه ابوه او امه فاستثقل دعاء ابيه او امه فليعلم ان العلم صار شهوة كاي شهوة يعني لا يتقرب به الى الله. ليه؟ لان الله عز وجل امرك اذا - [00:01:11](#)

المعروف ان تمتثل وكذلك النبي صلى الله عليه وسلم طيب انت بتقرأ وبتحب العلم ومنكب على العلم ابوك قال لك تعال اذهب الى المكان الفلاني. ايه كل ما اقعد يمشورني ووديني وجبني والكلام ده - [00:01:40](#)

سيد طاعته في المعروف طاعة اذا استثقلت دعاء ابيك رغبة في طلب العلم فاعلم ان طلب العلم صار شهوة كاي شهوة كشهوة الاكل والشرب ها فليس الحب الذي يرفع العبد عند الله - [00:02:00](#)

لابد ان يوافق هوى النفس بالعكس الحب الذي يرفع صاحبه عند الله هو الذي يجعل صاحبه يسبح دائما ضد التيار. تيار المجتمع مخالف تيار النفس الاميرة بالسوء تيار الشهوات تيار الشبهات يسبح ضدها. طب اللي يسبح ضد التيار ده مش بابزل مجهود وبيتعب وبينهج - [00:02:22](#)

هذا هو الذي يوصلك عشان كده العلماء لما تكلموا عن ايها افضل ان تحمل المحبة او تحملك المحبة مين افضل فيهم الاثنين ان تحمل المحبة ولا تحملك المحبة. طيب هبين الجواب بحديث وليس - [00:02:51](#)

لكن واقعة وردت بس انا يعني ايه اريد ان اقرب المعنى الرواية بتقول ان الرسول عليه الصلاة والسلام خرج مع علي ابن ابي طالب رضي الله عنه يوما وحبوا يكسروا الصنم من الاصنام كان - [00:03:23](#)

تل الكعبة تمام فعلشان واحد يصعد على الكعبة لازم يركب على كتف الثاني الرواية بتقول ان النبي صلى الله عليه وسلم اراد ان يصعد على كتف علي فلم يستطع فصعد علي على كتف النبي - [00:03:42](#)

وطبعا جاب الصنم اللي فوق وكسروه ايها اشرف لعلي ان يحمل النبي او يحمله النبي ها؟ الاشرف لعلي ها؟ ان يحمل النبي ولى ان يحمله النبي ان يحمل النبي ها؟ اهو شرف احنا عايزين الاشرف. الاشرف - [00:04:17](#)

ها؟ الاشرف ان يحمل النبي ولذلك النبي عليه الصلاة والسلام قال ايه في حق ابي بكر رضي الله عنه ما منكم من احد اي له جميل علي الا ووفيته خلا ابي بكر - [00:04:59](#)

خلا ابا بكر فان له علي جميلا يكافئه الله عز وجل به قال انا لا استطيع ان اوفيه يبقى ده افضل لابي بكر ولا لأ هذا افضل من ابي بكر - [00:05:30](#)

المحبة حاملة ومحمولة. ايها اشرف وايها اسعد ان تحملك المحبة او ان تحمل المحبة. ده الاشرف ولا الاسعد؟ ده الاشرف. الاسعد ان تحملك المحبة خلاص؟ لان الحب مركب لا يضل راكمه - [00:05:48](#)

إذا ركبت الحب في أي عمل لا تشعر إطلاقاً بثقله كل حاجة في الدنيا كل شهوة في الدنيا. تسبقها المحبة أنت اللي بتستمتع لكن

الأشرف أن تحمل المحبة ليه؟ لأن حمل المحبة قد يكلفك عنقك - [00:06:27](#)

هو المزن صاحب الامام الشافعي وصاحب المختصر لما سجنوه في فتنة خلق القرآن فكان يوم الجمعة طبعاً هو محبوس اللذان بيدن يوم الجمعة. فكان يغتسل يتطيب يلبس ثيابه. ويدق على باب الزنزانة - [00:06:55](#)

فالسجان يجي له. عايز ايه؟ يقول له اريد ان البى نداء ربي يقول له عافاك الله! أنت اتهبلت! ادي معنى عافاك الله يعني. ربنا يشفيك! ها! ده أنت مسجون. تقول لي النداء رب - [00:07:25](#)

فيقوم المزي يقول اللهم اني اردت ان اجيب داعيك فمنعوني ويخلع هدمه ثاني جمعة يغتسل يتطيب يلبس ملابسه وخبط على باب الزنزانة. السجان يقول له ايه؟ يقول لي اريد ان انبه - [00:07:43](#)

البي نداء ربي. يقول له عافاك الله. يخلع هدمه ويقول اللهم اني اردت ان ايه؟ اجيب دعيك فمنعوني لماذا سجن المزي؟ لماذا ضرب الامام احمد لماذا مات محمد بن نوح في الحديد - [00:08:07](#)

لأنهم كانوا يحملون المحبة المحبة هي الجمرة التي تمسكها بيدك فتحرق جلدك وتحرق لحملك وتخلص الى العظم ولا تستطيع ان تلقيها من يدك لأن حياتك في بقائها القابض على دينه كالقابض على الجمر. رأيت الى رجل عاقل وليس بمجنون - [00:08:27](#)

يمسك جمرة في يده كما قلت تخلص الى العظم ولا يستطيع ان يلقاها. ليه؟ لأن نجاته في الآخرة ببقاء الجمرة في يده. سعادته في الدنيا ببقاء الجمرة في يده فاعجب لرجل يسعد بجمرة في يده. اهذا عاقل - [00:09:05](#)

ما حملة على ان يتمسك بها الا المحبة عشان كده رويب حمل المحبة ولا حملته المحبة؟ حمل المحبة. مش حملته المحبة. عشان كده قال ولو قيل لي مت مت سمعا وطاعة مش لازم اكون مبسوط. بس اسمع واطع. زي ما الصحابة فعلوا كما في حديث ابي هريرة -

[00:09:26](#)

في صحيح مسلم لما نزل خواتيم البقرة لله ما في السماوات وما في الارض وان تبدوا ما في انفسكم او تخفوه يحاسبكم به الله جاء الصحابة فبركوا على الركب وقالوا جاءت التي لا نستطيع - [00:09:55](#)

ما نقدرش طب من الذي انزل هذه الآية؟ ارحم الراحمين. الله! يعني عايزها تبقى صد رد يعني ربنا يقول لك افعل تقول له لأ طب ما الآية الصعبة فعلاً وان تبدوا ما في انفسكم او تخفوه يحاسبكم به الله - [00:10:14](#)

ساعات واحد يبقى مضايك فتخيل بقى أنك جبت وجبت الساطور وعلى البتاع وعمال تقطعه حت وعمال تتشفى فيه وهو يقول لك ارحمني اعمل معروف تقول له ازاى وتجيب سكيانة تلمة كده عشان ايه عشان تعزبه وانت بتدبحه. وكل ده غل عندك وغيظ

والكلام ده. بمقتضى الآية ديت يبقى أنت - [00:10:40](#)

قاتلته وانت دبحتة هتتحاسب بقى على الموضوع ده. طب من منا لم تترك ان لم يطرق على باب قلبه خاطر سيء كلنا هذا الرجل يبقى مع ذلك ان احنا ايه هنتحاسب والصحابة ما كانوا عاظم زينا - [00:11:02](#)

لأ ده كانوا عرباً اقحاحاً يفهمون الكلام حق الفهم قريش عن بكرة ابيها رفضت تقول لا اله الا الله ليه وفضلت تدخل الحروب. وان يقتل خيارها وان يسبى نساؤها. وان تذهب اموالها وما يقولوش لا اله الا الله. ليه؟ لانه كان - [00:11:22](#)

مين يعني لا اله الا الله؟ فلما تنزل الآية على الصحابة الاوائل كانوا فاهمين معنى الآية. لذلك جم وبركوا على الركب قالوا ما نقدرش على الموضوع ده فقال صلى الله عليه وسلم له اتريدون ان تقولوا كما قال بنو اسرائيل سمعنا وعصينا - [00:11:42](#)

عايز ديت يعني قولوا سمعنا واطعنا شف بقى النكتة في الحديث بقى ايه قال فذلت بها السنتهم. ذلت يعني ايه؟ يعني استطاعوا ان يقولوها. فيه ناس ما يقدرش يقول سمعنا واطعنا - [00:12:02](#)

ما يقدرش. زي الواحد اللي بيموت يقولوا له قل لا اله الا الله. مش عارف يقولها. طب هي لا اله الا الله دي وهو قبل ما يموت يعني كانت صعبة يعني - [00:12:22](#)

قل لا اله الا الله يا اخي. لا اله الا الله. طب وهو بيموت يقول له قل لا اله الا الله ما بينطقش ايه اللي تقل الكلمة دي عليه؟ لانه لم يعيش

00:12:32 بها -

لم تكن منهج حياة. فيحرم ان ينطق بها في اخر حياته. لا اله الا الله هي التي من اجلها خلق الله السماوات والارض وارسل الرسل وانزل الكتب وقامت ساق الحروب بين المسلمين والكافرين. عشان لا اله الا الله دي ونصبت سوق الجنة والنار عشان لا اله -

00:12:44

الا الله. فمش كلمة بسيطة كده تقول له قل لا اله الا الله لا اله الا الله. فكلمة ذلت بها السنتهم كانت منة من الله للصحابة على الصحابة

ذلت بها السنتهم وقالوا سمعنا واطعنا فنزلت اية الرخصة مباشرة على طول ايه؟ لا - 00:13:04

يكلف الله نفسا الا وسعها لها ما كسبت وعليها ما اكتسبت فعلق الجزاء بفعل ارحتي لا بمجرد خاطر الذي يقرع باب القلب فهو لما

بيقول بقى ايه ولو قيل لي مت مت مت مت مت مت سمعا وطاعة - 00:13:24